الزواج عبر الحدود
دراسة لحالات في العراق

أ.م.د. هناء محسن العكيلي
كلية الآداب/جامعة الكوفة

الخلاصة

يستعرض البحث الحالي مشكلة تهم المجتمع العربي عامة والعراقي خاصة وهي مسألة الزواج عبر الحدود (أي الزواج من الأجانب) ،حيث شاعت بشكل واضح عند الشباب الذين يفكرون في الهجرة والحصول على فيزة وإقامة خارج العراق، وتجلت أكثر بين الدارسين في الدول الأوربية وأمريكا فقد تم الزواجان اثناء دراستهم ، جمعت المعلومات حول هذه المشكلة بالمقابلة الشخصية وملء استمارة خاصة بالسؤال عن استمرارية وديمومة هذا النوع من الزواج ،وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية .

تم التحليل الإحصائي بتطبيق الحقيبة الإحصائية للبحوث الاجتماعية SPSS حيث استخرجت مصفوفة معاملات الارتباط بين المتغير التابع (Y)، وهو ديمومة الزواج مع مجموعة المتغيرات المستقلة (X)، ثم طبق التحليل العاملي للتعرف على أهم العوامل المؤدية الى فشل او نجاح تجربة الزواج عبر الحدود .

المقدمة:

الزواج في اللغة معناه الاقتران والازدواج وهو سنة مؤكدة حث عليها الشرع والدين واعتبرها إكمالا لنصف دين المرء ، ولذا فإن الاختيار الصحيح لكل من الزوج والزوجة يؤدي دوراً كبيراً في أنجاح او إفشال هذا الزواج . الزواج من الأجانب او ما يسمى: الزواج عبر الحدود هو اقتران الرجل بامرأة أجنبية أو اقتران المرأة برجل اجنبي ، ينطوي عليه اقتران شخصين من جنسيتين مختلفتين ينجم عنه اختلافات لغوية وعرقية ودينية وثقافية مختلفة .

والزواج من أجنبية في العراق لا يدخل في مفهومه من يحمل او تحمل جنسية احد البلدان العربية حيث لم يعتبرها القانون العراقي من الأجانب وقد ساوى المشرع بين الزوجة العراقية والزوجة العربية في جميع الحقوق والواجبات تقريباً وبذلك تعني كلمة اجنبي او اجنبية في العراق من يحمل او تحمل جنسية غير عربية . وبما أن الدين الإسلامي هو دين الدولة الرسمي في العراق وفي الدول العربية الأخرى ، لذا فإن أغلب الزيجات من الأجانب ينطوي عليه اختلاف الدين بين الزوجين؛ لان الأنظمة القانونية التي تحكم علاقات الأسرة تتخذ طابع العادات والتقاليد والقواعد الدينية المقدمة لما ينطوي عليه من شفافية وحساسية خاصة ساهمت في تحديد وضبط معالم تلك الأنظمة ، الأمر الذي جعل تغيير او تعديل تلك الأسس أمراً محاطاً بالعراقيل والصعوبات .

فالبحث في هذا الموضوع يتطلب تناوله من الجوانب الدينية والقومية وأثار هذا الزواج على الأسرة وتنشئة الأطفال ، فضلاً عن ذلك دراسة بعض حالات الزواج من أجانب والتعرف على أوضاع هذا النوع من الزيجات التي بدأت بالانتشار ليس فقط بين الرجال العراقيين وإنما بين العراقيات كذلك .

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

1- دراسة ظاهرة زواجي العراقي من أجنبية وتحديد العوامل المؤثرة على ديمومة (او عدم ديمومة) هذا الزواج.

2- دراسة ظاهرة زواج العراقية من أجنبي وتحديد العوامل المؤثرة على ديمومة (او عدم ديمومة) هذا الزواج .

حدود البحث

تحدد البحث الحالي بدراسة بعض حالات زواج العراقي الذي تم قبل سنة 2000 من أجنبية وبعض حالات زواج العراقية من أجنبي في بغداد .

تحديد المصطلحات

الزواج

1- الزواج في اللغة يعني اقتران شيء بشيء آخر وازدواجهما إلى صيرورتهما زوجاً بعد ان كان كل منهما منفصلاً عن الآخر (العقيلي ، ١٩٨٠ : ٢٧-٣١) .

2- الزواج في الدين هو عقد وضعه الشرع ليفيد أصالة ملك استمتاع الرجل بالمرأة وحل استمتاع المرأة بالرجل (الجبوري ، ١٩٧٢ : ٧) .

3- وقد عرفه دينكن بأنه العلاقة الجنسية التي تقع بين شخصين مختلفين في الجنس يشرعها ويبرر وجودها المجتمع وتستمر فترة طويلة من الزمن يستطيع خلالها الشخصان المترابطان البالغان إنجاب الأطفال وتربيتهم تربية اجتماعية وأخلاقية ودينية يقرها المجتمع ويعترف بوجودها وأهميتها (دينكن ، ١٩٨٠ : ١٩٨) .

4- التعريف الإجرائي للزواج هو علاقة ثابتة نسبياً بين الرجل والمرأة ويتضمن الإشباع الجنسي والتعاون الاقتصادي والسكن الموحد وتخضع هذه العلاقة الى العادات والتقاليد والقوانين وتتضمن حقوق وواجبات معينة تظهر في حالة دخول الطرفين الى الزواج وفي حالة إنجاب الأطفال (غيث ، ١٩٨٢: ١٤٨).

فالزواج هو تفاعل ثنائي يبنى على أسس المحبة والمودة وإشباع الحاجات الأساسية والثانوية لذا فإنه امراً ضرورياً لتوفير الاتزان النفسي والاستقرار الاجتماعي والمحافظة عليهما أطول فترة ممكنة في نطاق أية أسرة .

الأجنبي

كما يعرفها القانون العراقي وكل الدول العربية فأن كلمة أجنبي او أجنبية هو كل من يحمل او تحمل جنسية غير عربية وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات ونظم اجتماعية أخرى .

الزواج عبر الحدود او الزواج من الأجانب (تعريف إجرائي) :

هو اقتران المرأة والرجل من جنسيتين مختلفتين برباط شرعي وهو نوع من أنواع الهجرة الدولية والتي تتمثل بالانتقال السكاني عبر حدود الدول المختلفة حيث قد ينجم عنه اختلافات دينية وعرقية ولغوية واختلافات في القيم والتقاليد والأعراف والثقافات بين الزوجين .

الخلفية النظرية للزواج عبر الحدود

الزواج هو الوسيلة لتكوين الأسرة وهو المؤسسة الاجتماعية التي لم يجد البشر صيغة أفضل منها للحصول على إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وفي تكوين أسمى العلاقات الإنسانية وتربية الأطفال تربية صحيحة تجعلهم بشراً أسوياء يتمتعون بصحة نفسية وجسمية لان الزواج يتأثر تأثراً كبيراً بالبيئة التي تحيط بالزوجين مثل الأهل والأقارب والأصدقاء والكثير من العوامل المحيطة الاجتماعية والثقافية التي تعتمد عليها طريقة الزواج واختيار الزوج واذا كان هناك أي اختلاف سواء في الدين او المستوى الاجتماعي او الثقافي وبعض الصفات الشخصية لاحد الزوجين وعدم قدرته على الانسجام مع البيئة الجديدة الناجمة عن الزواج قد تؤدي الى حدوث خلافات زوجية تنتهي أخيرا الى الانفصال والطلاق .

وقد يحدث ذلك بشكل اكبر عند الأسر التي يكون احد الزوجين فيها أجنبي او أجنبية حيث التباين في البناء الاجتماعي والثقافي والعرقي الذي يخلق الخصوصية والتميز لأ ي من المجتمعات وحيث من المفترض ان يكون هذا النوع من الزيجات هو اتحاد بين عالمين مختلفين وحياتين لهما خصائص مختلفة والزواج لا يعني إلغاء خصائص الزوجين بل يعني التمتع بالحياة سوية والشعور بالاستقرار والطمأنينة من خلال الحياة المشتركة .

ان قضية الزواج من الأجانب في العالم العربي تتكرر يومياً في البلدان الأوربية الشرقية والغربية التي يذهب إليها الشباب العربي وقد قدرت الشرطة البريطانية عدد حالات الزواج الصوري من العرب سنوياً بحدود (15000) حالة (المصدر : محطة موار في ٢٠١٠/٩/٢٥) وقد شاعت هذه الظاهرة في مصر بشكل واسع في منطقة الغردقة التي يزورها أكثر من ٨٠٠ ألف سائح أجنبي شهرياً – حيث شاعت فكرة الزواج العرفي – واختلفت الآراء حولها فوصفها البعض بأنها محاولة للتزاوج بين عادات الشرق وحضارة الغرب .

ان زواج المصرية من أجنبي (وخاصة المسيحية) فقد شاع أيضا في المجتمع المصري حتى انه اذيع على لسان الرئيس محمد حسني مبارك بتاريخ ٢٠٠٣/٢/٢٧ وصدر قرار منح الجنسية المصرية لأولاد المصرية المتزوجة من أجنبي .

هناك ثلاثة أسباب لزواج المصريين من أجنبيات :

١- الرغبة في السفر والحصول على إقامة في بلد الزوجة .
٢- سبب مادي والاستعراض على الآخرين .
٣- التخلص من مشاكل الزواج التقليدي من مصريات .

اما الأسباب العامة وراء الزواج من أجنبية او الزواج من أجنبي فيمكن تلخيصها :

١- ان الأجنبيات يجدن في الزواج من العربي وخاصة المسلم الذي يفترض ان يكون مخلصاً لزوجته ولا يخونها خوفاً من الحرام .
٢- تعلم لغة أجنبية غير لغته مما يفيد وأطفاله للتعايش مع القارات .
٣- البحث عن الحرية والسفر للخارج بسهولة للحصول على فيزة والبحث عن إقامة دائمية .
٤- التخلص من مشاكل الزواج التقليدي وتكاليفه المادية .
٥- الرغبة في الاستعراض والتعالي لان الزوجة الأجنبية او بالعكس ينظر لها بأنها ارفع مستوى اجتماعي وثقافي من بنت البلد .
٦- عدم اهتمام الأجنبية بفارق السن او بالعلاقات الزوجية لأنها تسعى للحصول على القوة الحيوية والمتعة التي لا تجدها عند الرجل الغربي ولذلك فإن هذه الزيجات لا تهتم بالسن ولا يشترط فيها توافر الحب وعلى الأغلب فإن الزوجة الأجنبية على دراية بكذب الشاب الذي يعلن لها عن حبه رغم عدم وجود الحب من الأساس .

لذا فإن من الضروري إلقاء الضوء على الجوانب الاجتماعية والثقافية والقومية والدينية المرتبطة بهذا النوع من الزيجات .

الجوانب الاجتماعية والثقافية

ان البيئة الاجتماعية السائدة في المجتمع تشمل كل النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تحتوي على المظاهر الثقافية والعادات والتقاليد والقيم الحضارية . العائلة هي الوسيط الذي ينقل كل هذه المظاهر إلى الأطفال . فإنه من الثابت والمعروف ان الأسرة هي المصدر الأول والمؤسسة الأقوى التي تقوم بتنشئة الطفل وتكوين شخصيته ونقل التراث الاجتماعي إليه من جيل إلى آخر إن مسئولية التنشئة الاجتماعية للأطفال على أسس نفسية وتربوية سليمة تقع بالتساوي على كاهل الأبوين . وعليه فإن هجرة الزوجة (أي الزوجة الأجنبية) إلى بلد زوجها يترتب عليه أثار اجتماعية نتيجة

لاختلاف الثقافة السائدة في مجتمعها عن المجتمع الذي انتقلت إليه مما تنعكس أثاره على تربية الأطفال وعلى أداء الدور الاجتماعي الذي من المفترض ان تلعبه الأم .

ان التقارب الاجتماعي والتواصل الفكري والثقافي الناتج عن وحدة البيئة التي يعيشها الزوجين قبل الزواج وتعايشهما في نفس العادات والتقاليد له الدور الفعال في استمرار الحياة الزوجية واستقرارها . وقد تفتقر الأسرة المتكونة نتيجة الزواج بالأجانب الى مقومات هذا التواصل الحيوي بين أعضاء الأسرة بسبب اختلاف مجتمعيهما من جميع النواحي .

هذه الاختلافات لا يشعر بها الزوجان في بداية زواجهما لان اغلب تلك الزيجات تتم في بلد الزوجة الأجنبية . وبسبب وجود الشاب خارج الوطن لأسباب الدراسة او العمل او العلاج حيث تكون ظروفه في أكثر الأحيان مضطربة وغير مستقرة نتيجة الغربة والشعور بالوحدة والبعد عن الأهل والوطن فيجد في زواجه من المرأة التي يتلقي بها المنقذ الذي يشعره بالجو العائلي الذي حرم منه وبالحاجة الى الأمان . الا ان ذلك الشعور يتغير عند عودته الى وطنه والاستقرار فيه فتبدأ آثار الفوارق الاجتماعية والبيئية بينهما بالظهور حينها قد لا تستطيع الزوجة الأجنبية التأقلم على العيش في مجتمع غير ذلك الذي اعتادت عليه ولا يمكنها تقبل تقاليده ولو بعد مضي فترة طويلة ، حينها تبدأ المشكلات .

الجوانب الدينية والقيمية

أجاز الإسلام للمسلم ان يتزوج من كتابية (وهي المرأة التي تؤمن برسول مرسل وتقر بكتاب سماوي كالتوراة والإنجيل) ، وقد أطلق القرآن الكريم اسم (أهل الكتاب) على اليهود والنصارى دون غيرهم كما جاء في الآية الكريمة :

((إن تقولوا إنما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا)) سورة الأنعام ، (الآية ١٥٦) .

فيجوز للمسلم ان يتزوج من غير المسلمة اذا كانت تدين بدين له أصل سماوي وهو ينطبق على مسيحية واليهودية وليست حربية أي لا تنتمي الى قوم يعادون ويحاربون الإسلام لأنها من اهل الكتاب بشرط ان تكون ذمية (أي لها ذمة) وان تكون محصنة (أي تكون عفيفة عن الزنا) ولا يجوز له ان يتزوج امرأة من دين غير سماوي لان زواجه يعد باطلاً وغير معترف به ففي الحديث الشريف للرسول (ص) (لأمة مؤمنة خيرٌ من مشركة ولو أعجبتكم) فإذا استمرت الكتابية التي تزوجها المسلم على دينها فيها وان خرجت عن هذا الدين الى غيره فإن كان الدين الذي انتقلت إليه سماوياً ايضاً استمر العقد صحيحاً ، اما إذا انتقلت الى دين غير سماوي فلا يستمر عقد الزواج بينهما (الأحوال الشخصية ، مادة ١٢٠) .

اما المسلمة فلا يجوز لها ان تتزوج من غير المسلم سواء كان كتابياً او غير كتابي ولا ينعقد الزواج أصلا (الأحوال الشخصية ، ١٢٢) .

ويمكن تلخيص أحكام زواج المسلم من غير المسلمة في الأحوال الشخصية بما يلي :

١- أولاد الزوجة غير المسلمة يكونون على دين أبيهم وهو الإسلام لان الأولاد يتبعون جنسية ودين الأب قانوناً سواء كانوا ذكوراً او إناثا بخلاف ما هو مشهود عند البعض من ان الذكور يتبعون دين أبيهم والإناث دين أمهم .

٢- يحرم الإسلام زواج المسلم بامرأة لا تدين بدين سماوي مثل المجوسية التي تعبد النار والبوذية التي تعبد النجوم وذلك بسبب ان للأم اثراً كبيراً على ديانة الطفل ومعتقده فمن اجل هذه النتيجة ككل حرم زواج المسلم بمن لا تدين بدين سماوي .

٣- لا توارث بين الزوج المسلم والزوجة غير المسلمة اذا مات احدهما والزوجية لا زالت قائمة بينهما لان اختلاف الدين مانع من موانع الأرث .

٤- التوارث يقع بين الاب والأولاد لاتحاد الدين ولا يقع التوارث بين الأم والأولاد لأختلاف الدين .

٥- للزوجة الكتابية ان توصي لزوجها المسلم وأولادها منه كما ان للزوج المسلم واولاده منها ان يوصوا لها لأن الميراث لا يمنع الوصية .
٦- اذا سافرت المسلمات الى دول غير المسلمة لتلقي العلم هناك وتزوجن بغير مسلمين فإن زواجهن باطل غير منعقد ولا يثبت به نسب ، وذلك لان تأثير الزوج كبير على المرأة وعلى عقيدتها وهذا الزواج ربما يعرض أولادهما لأعتناق دين أبيهم ومثل هذا الأمر لا يرضاه الأسلام لان الزوج الأجنبي حتى اذا كان اعتنق الإسلام او اظهر إسلامه ظاهرياً لا يعني بالضرورة انه مؤمن بالأسلام كذلك بالنسبة للأديان السماوية الأخرى في العراق المسيحية وغيرها تتفق على خروج احد الزوجين عن ديانته يكون سبباً مشروعاً لبطلان الزواج .

كذلك ان اعتناق الزوجة الأجنبية للدين الإسلامي ربما يكون ليس رغبة وايماناً في الدين وانما مراعاة لمشاعر زوجها وأهله لذا فإنها تجهل بأحكام الزواج الإسلامي وآدابه وما يترتب عليه من آثار كما ذكرنا سابقاً .

أكد الإسلام على اثر الوراثة والبيئة في تشكيل شخصية الطفل وتحديد سلوكه (عمر ، ١٩٨٨ ، ص٧٩) لذا فقد اعتبر الدين الإسلامي ان تكامل العوامل الوراثية والمتغيرات البيئية في تكوين الشخصية امر يجب ان تحرص الأسرة عليه وقد أطلق الأسلام على مفهوم الجين اسم (العرق) وحث على اهمية اختيار شريك الحياة الصالح النسل حرصاً على توارث الصفات الجيدة عبر الاجيال السليمة والقوية .

وفي الزواج وقاية وحماية للفرد من الأمراض الجنسية وخاصة (الايدز) المنتشر في الكثير من البلدان حيث أشاع المخاوف النفسية بين الشباب الذي يعيش في بلد المهجر لذا لابد من إجراء التحليلات الطبية المناسبة قبل عقد الزواج منعاً لانتقال الأمراض المعدية .

الجوانب النفسية

الجوانب النفسية تتمثل في الصراع الذي تتعرض له الزوجة الأجنبية حيث ان اغلب الزيجات ناتجة عن علاقة حب وإعجاب مما يجعل الزوجة راغبة في المجيء مع زوجها الى وطنه . لكنها في نفس الوقت قد تتعرض الى ضغوط نفسية كبيرة نتيجة لاختلاف البيئة والعادات والتقاليد والثقافة السائدة عما هي عليه في بلدها . فتسبب لها احباطات كبيرة تجعل للزواج جانباً مظلماً ومؤلماً فتظل الزوجة في صراع بين الرغبة في البقاء مع الزوج او دافعاً للتفكير في العودة ويستمر هذا النوع من الصراع لفترة طويلة ، وهو ما يسمى عادة بصراع الإقدام – إحجام الذي اشار له العالم النفسي ليفين عند تصنيفه لأنواع الصراعات التي تجابه الإنسان وهو أكثر انواع الصراعات اما عندما يتعين على الفرد الاختيارات بين هدفين لهما في نفس الوقت مكافئ موجب وسالب (مليكة ، ١٩٨٩ ، ٥٧) .

يعتبر الصراع في علم النفس من اهم العوامل المؤثرة في النمو النفسي واختلال كامل الشخصية واعتلال الصحة النفسية وسوء التوافق الاجتماعي والثقافي وهذا الصراع معناه تعارض قوتين احدهما دافعة والأخرى مانعة .

وفي هذه الحالة يقع الأطفال في صراع بين قطبين وهما الوالدان الأب من جهة والأم من جهة اخرى بينهما اختلافات في القيم والثقافة والنظم الاجتماعية واللغة قد يؤثر على قدرات الطفل على التكيف والاتزان الانفعالي . وقد أجمعت الدراسات النفسية والاجتماعية ان للأسرة اثاراً عميقة في تشكيل شخصية الطفل خاصة في مراحل تكوينه الأولى كما يؤكد علماء النفس ان هناك صلة وثيقة بين شخصية الفرد وبين صحته النفسية وان تكامل الشخصية بمختلف عناصرها شرط ضروري للصحة النفسية والتكيف للظروف البيئية والاجتماعية .

الجوانب القومية

لم يعتبر القانون العراقي الزواج من العربية هو زواجاً من اجانب بل تتساوى الزوجة من أي قطر عربي مع الزوجة العراقية في الحقوق والواجبات . اما الزواج من زوجة لا تحمل الجنسية العربية فيعتبر زواج من أجنبية .

ان القوانين العراقية قد وضعت بعض القيود على زواج العراقي من اجنبية وكذلك العراقية من الأجنبي (ولكنها لم تمنع زواجهما كما أسلفنا) . تمنح الزوجة الأجنبية مدة محدودة لتتجنس بالجنسية العراقية وان امتنعت فيمنع زوجها من الاشتغال في بعض الوظائف الحساسة والمهمة في الدولة كذلك لا يمنح من تزوج بأجنبية بعثة او زمالة دراسية خارج القطر فضلاً عن ذلك ان أطفال الأجنبية لا يمنحون بعثات او زمالات او إجازات دراسية لتكملة دراستهم خارج القطر ولا يسمح لهم بتبوء مناصب إدارية عليا او وظائف خامة في الدولة.. وغيرها من القرارات الداخلية التنظيمية التي تشرع عندما يقتضي الحال ذلك او حسب ظروف البلد العامة الاجتماعية والسياسية ، وهذه الإجراءات تعتبر وسيلة للحد من إقدام الشباب على الزواج من أجنبيات لما لهذا الزواج من تأثير على المصلحة الوطنية والقومية . وهذا ما اثبتته بعض الدراسات والنظريات الاجتماعية التي تؤكد استمرار ولاء الأجنبي لبلدة وتفضيله على بلد شريك حياته .

إضافة الى ما تقدم فإن الزواج من الأجانب ما هو إلا تداخل حضارات تنجم عنه اثاراً ايجابية : مثل من ناحية اللغة حيث يساعد ذلك على انتشار اللغة العربية وبالعكس تعلم الأطفال لغة الأم الأجنبية . كذلك فإن تداخل الحضارات هذا بإمكانه ان يحل مشكلات كثيرة ويخفف الكثير من الصراعات بين الدول والناتجة من التعصب الديني والقومي .

وله آثار سلبية كثيرة حيث يؤدي الى انتشار عادات وتقاليد قد تكون غير مقبولة في وطن المتزوج من أجنبية او قد تسيء الى ما هو شائع ومقبول محلياً . وقد تنشأ مشكلات أسرية كثيرة بسبب ذلك باختلاف ميول واتجاهات الزوجين ينعكس ذلك بشكل اكبر على الأطفال الذين يتأثرون كثيراً بما تنشئهم عليه امهم وكما يقول الناس "ان الطفل بحق يتعلم لغة امه" .

اما قضية نجاح او فشل هذا النوع من الزيجات فعلى الرغم من تكرارها اليومي في كل البلدان العالم فإن اغلب الإحصاءات المتوفرة عنه تشير الى ان ٩٠% من هذه الزيجات فاشلة وغير دائمة حتى لو استمر الزواج ٣٠ عاماً كما ذكرت محطة حوار في برنامجها الزواج من أجنبية في حلقات أذيعت بتاريخ ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٠١٠/٩/٢٥ .

كذلك ما نشرته مجلة روز اليوسف في عددها ٣٦٩٨ الصادر بتاريخ ١٩٩٩/٤/٣٠ .

وقد أدرجت حالات كثيرة انتهت بالفشل منها :

ان شاباً مصرياً ٢٦ سنة تزوج من سيدة المانية عمرها ٤٢ سنة وسافر معها فتعرف على فتاة اخرى واحبها فدبرت له زوجته حادث سيارة توفي على أثره . وقد نقله بعض المصريين في المانيا الى بلده وانتهت قصته بعودته الى مصر داخل صندوق .

يصف احد العراقيين زواجه الذي دام ٣٠ عاماً ولم تقتنع زوجته بالإسلام حيث ان ابنه اعتنق اليهودية مع زوجته وابنته اعتنقت المسيحية وذهبت مع عشيقها ..

وفي حالة وفاة العربي المتزوج من أجنبية فإنه نادراً ما يجلب جثمانه الى بلده والكثير منهم يبقى في المستشفى ويحرق جسده . وفي إحدى الحالات توفي عراقياً وما فعلته زوجته اتصلت بالعرب الموجودين وسلمت جثته الى السفارة العراقية حيث عاد جسده في تابوت .

في الكثير من حالات الزواج من الأجانب يكون سببه رغبة في الحصول على الأقامة ولذلك نادراً ما يكون هذا الزواج ناجحاً لانه يتم على حساب الموروثات الثقافية والاجتماعية للرجل الشرقي بل ان كثيراً من الحالات التي يستمر فيها الزواج لفترة طويلة لتنتهي بهروب الزوجة والأولاد فور

نشوب أي خلاف بينهما . وان كان وجود بعض الاستثناءات والتي يحرص فيها بعض الأزواج على استعادة أطفالهم مرة ثانية .

ان الأطفال الذين يخرجون في اسر من هذا النوع يرتبط وجودهم في المجتمع بطبيعة العلاقة بين الأم والأب ، فإذا كانت هذه العلاقة جيدة – وهذا امر نادر الحدوث – فسوف يندمج الأطفال في المجتمع ويشعرون بالأمان اما اذا حدث نوع من فقدان الثقة بين الزوجين فإن الأطفال ينشأون في جو من التوتر في ظل الخلاف المستمر بين شرقية الزوج وغربية الزوجة ، وهو ما يؤدي في النهاية الى هروب الزوجة والأولاد نتيجة إحساسهم برفض المجتمع لهم فيشعرون بالعزلة وبالتالي تفشل كل محاولات المزج بين موروثات الشرق ومعطيات الحاضر الغربي .

منهجية البحث

يشتمل هذا الفصل على الإجراءات الأساسية في انجاز البحث والمتمثلة بالعينة واداة البحث والوسائل والتحليلات الإحصائية المتبعة .

عينة البحث

لقد جرت العادة عند اختيار عينة البحث ان تعطى صورة أولا عن مجتمع البحث ثم يتم اختيار العينة . ولكن في مثل هذا البحث حيث ان المجتمع (وهو حجم وشيوع ظاهرة الزواج من الأجانب) غير معروفة حتى في نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧ ، لذا فقد اقتصر البحث الحالي على دراسة حالات لهذا النوع من الزيجات التي تمت قبل عام ٢٠٠٠ . وقد اختيرت وبصورة مقصودة أي ليست عشوائية (٢٥ حالة زواج عراقي من أجنبية و (١٨) حالة زواج عراقية من أجنبي) .

أداة البحث

استخدمت طريقة المقابلة المقننة لأجراء البحث ، حيث وجه (١٧) سؤالاً الى الزوج العراقي (المتزوج من أجنبية) او الزوجة العراقية (المتزوجة من أجنبي) او احد أفراد أسرتهما للإجابة على الأسئلة المطروحة. وقد اشتملت هذه الأسئلة على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والدينية وفيما يتعلق بكيفية حدوث الزواج وأسبابه وإذا حدث انفصال ما هو سببه ...الخ ، لاحظ ملحق رقم (١) .

الوسائل الإحصائية

مصفوفة معاملات الارتباط بين مجموعة المتغيرات المستقلة X1 , X2 ,.....X16 ثم بينها وبين المتغير التابع (Y) وهي استمرارية الزواج من (أجنبي او أجنبية) . وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون وسبيرمان حسب نوع المتغير تحت التحليل ، وذلك لتحديد نوع ودرجة العلاقة بين المتغيرات .

صيغة معامل ارتباط بيرسون

$$r_{xy} = \frac{\sum_{i=1}^{n}(x_i - \bar{x})(y_i - \bar{y})}{\sqrt{\sum_{i=1}^{n}(x_i - \bar{x})^2 \sum_{i=1}^{n}(y_i - \bar{y})^2}}$$

صيغة معامل ارتباط سبيرمان للرتب

$$r_s = 1 - \frac{6\sum_{i=1}^{n} d_i^2}{n(n^2 - 1)}$$

التحليل العاملي

استخدم اسلوب التحليل العاملي للتعبير عن مجموعة معاملات الارتباط بصيغة مبسطة تساعد على تشخيص العوامل التي تحدد طبيعة واتجاه المتغيرات عند دراسة ظاهرة الزواج من الأجانب وذلك بالتعبير عن كل متغير من المتغيرات المستقلة بدلالة عدد محدود من العوامل حيث يرمز لعدد الحالات المدروسة بـ n ، وعدد العوامل بـ k ، وعدد المتغيرات بـ p بحيث انه دائما $(p > k)$ وذلك باستخدام الصيغة :

$$Y_j = a_{j1}F_1 + a_{j2}F_2 + ... + a_{jk}F_k + U_j$$

$$j = 1,2,....., p$$

حيث إن

$$a_{j1}, a_{j2}, ..., a_{jk}$$

تشير الى تشبعات المتغيرات (بالعوامل المستخدمة $F_k, ...F_2, F_1$ في تكوين تباين المتغير j ويطلق عليها بتشبعات العوامل Factor loadings .

U_j : هو العامل الممثل لخصوصية المتغير (j) في تكوين الظاهرة ، وهو مقدار التباين الذي لا يفسره أي عامل من العوامل المشتركة الأخرى وإنما يرتبط بشكل مستقل بسلوك ذلك المتغير .

وسنعتمد في التحليل طريقة العوامل الرئيسية التي تقوم أساسا على تحليل المركبات الرئيسية Principle Component Analysis ، وذلك باستخدام القيم القاعدية Eign Values من مصفوفة معاملات الارتباط والتي تمثل اهمية العامل المناظر لها وتعبر عن مجموع مربعات التشبعات بالعامل.

وقد استخدمت الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لحساب مصفوفة معاملات الارتباط والتحليل العاملي ،ويمكن تلخيص نتائج التحليل بالجدول التالي :

المتغيرات	$F_1\ F_2\ , ...F_k\ ; K < p$	التشبعات $\left(h_j^2\right)$
X_1	$a_{11}\ a_{12}\ , ...a_{1k}$	$h_1^2 = a_{11}^2 + a_{12}^2 + ... + a_{1k}^2$
X_1	$a_{21}\ a_{22}\ , ...a_{2k}$	$h_2^2 = a_{21}^2 + a_{22}^2 + ... + a_{2k}^2$
.	.....	.....
.	.....	.....
X_1	$a_{p1}\ a_{p2} .....a_{pk}$	$h_p^2 = a_{p1}^2 + a_{p2}^2 + ... + a_{pk}^2$
أهمية العوامل (القيم القاعدية)	$\theta_1 = a_{11}^2 + a_{12}^2 + ... + a_{p1}^2$	$\theta_k = a_{1k}^2 + ... + a_{pk}^2$

يبين الجدول ما يلي :

١- $\left(h_j^2\right)$ تمثل مقدار الشيوع او مقدار التباين المفسر من قبل العوامل المستخلصة لكل متغير وتسمى التشبعات .

٢- أهمية العوامل $\theta_1, \theta_2, ..., \theta_k$ حيث ان θ_1 تعني أهمية العامل الأول ، θ_2 تعني أهمية العامل الثاني .....وهكذا .

اختبار معنوية تحميلات العوامل

لقد تم اختبار معنوية تحميلات العوامل باستخدام الأسلوب الذي عرضه (Burt & Banks) ويتلخص بحساب الخطأ المعياري للتحميلات لكل عامل على حدة .

او :

الخطأ المعياري لتشبع كل عامل = القيمة الجدولية لمعنوية معاملات الارتباط / الخطأ المعياري

الخطأ المعياري = عدد المتغيرات + ١- ترتيب استخلاص العامل

$S_r(x_i, y_i)$ القيمة الجدولية لمعنوية معاملات الارتباط ، k: عدد العوامل ، m : ترتيب استخلاص العامل .

(ويكون التحميل للعامل دال احصائياً عندما تزيد او تساوي قيمته قيمة الخطأ المعياري للتحميلات لذلك العامل) .

نتائج البحث ومناقشتها

نتائج حالات زواج العراقيين من أجنبيات

اقتصرت هذه الدراسة على ٢٥ حالة زواج وللتعرف على أوضاع هذا الزواج فقد استخدمت المقابلة الشخصية المقننة للتعرف على استمرارية الحياة الزوجية ، جنسية الزوجة ، عمرها ، تحصيلها العلمي ، مهنتها ، ديانتها قبل وبعد الزواج ، طول فترة الحياة الزوجية وعدد الأطفال ومدى استقرار الحياة الزوجية أو وجود خلافات أثناء الزواج ثم السؤال عن بقاء العائلة في العراق وخاصة الأطفال بعد بلوغهم سن الرشد وفي حالة حدوث الانفصال فقد لخصت بعدة أسباب هي :

عدم الانسجام مع الزوج لسبب اقتصادي أو ديني او عدم الانسجام مع عائلة الزوج من النواحي الأجتماعية والثقافية والعرقية او بسبب الظروف العامة . وكل هذه المتغيرات اعتبرت متغيرات مستقلة عددها ستة عشر متغير كلها تؤثر على استمرارية الحياة الزوجية وهي المتغير المعتمد (Y) . وفيما يلي ملخصاً بالنتائج حسب هذه المتغيرات .

١- استمرارية الحياة الزوجية (المتغير Y)

لقد اعتبر هذا المتغير متغيراً معتمداً وان استمرار الحياة الزوجية قد أعطيت الرمز (١) وعدم استمرارها أعطيت الرمز (٠) وبقيت المتغيرات الستة عشر هي متغيرات مستقلة . فقد ظهر ان ١٢ حالة من مجموع ٢٥ حالة مستمرة بما يشكل نسبة ٤٨% و ١٣ حالة قد تم الانفصال بين الزوجين بما يؤلف نسبة ٥٢% واذا قارنا مع المتغير ١٤ وهو وجود خلاف بين الزوجين أثناء فترة الحياة الزوجية يظهر ان حوالي ٨٠% من هذه الزيجات (المستمرة) لديها مشكلات اقتصادية او أنها غير متوافقة مع الظروف الاجتماعية او بسبب الخلافات الدينية والعقائدية إضافة الى ذلك اختلاف موقع المرأة في المجتمع العربي لما هو عليه في المجتمع الغربي حيث ان وضع المرأة ومساواتها تشريعاً وواقعياً مع الرجل هي من الأمور الأساسية التي تؤثر تأثيراً كبيراً في استقرار الحياة الزوجية لهذا النوع من الزيجات .

لقد حسبت جداول التوافق بين هذا المتغير والمتغيرات الستة عشر بواسطة تطبيق الحقيبة الإحصائية للبحوث الاجتماعية SPSS وذلك للتعرف على المتغيرات الأكثر تأثيراً في استمرارية الحياة الزوجية .

٢- جنسية الزوجة : (المتغير x1)

ظهر ان هناك ٦٤% من الزوجات الأجنبيات هي من أصل أوربي (انكليزي ، هولندي ، فرنسي ، ألماني ، اسباني ، نمساوي) و١٦% من أصل أمريكي وهناك ٢٠% من الزوجات هن آسيويات (روسية ، إيرانية ، تايلندية ، تركية) . ويلاحظ ان الغالبية هن من أوربا والسبب في ذلك ان التعارف بين الزوجين قد تم اثناء قيام الزوج بتكملة دراسته العليا حيث ان اغلب الطلبة على الأرجح يكملون دراستهم في أوروبا ، وفي كل حالات الزواج هذه تتجنس الزوجة الأجنبية بالجنسية العراقية بعد الزواج بفترة قصيرة فتصبح عراقية بالتجنس لكنها لا تتمتع بالحقوق والواجبات التي تتمتع بها الزوجة العراقية او العربية من حيث الميراث وتمتع الأبناء بالحقوق كما للعراقيين . وبعد وفاة الزوج او هجرة الزوجة الى بلدها الأصلي نتيجة الافتراق والانفصال تتخلى الزوجة عن الجنسية العراقية وتعود الى جنسيتها الأصلية . لذا فإن هذه الزيجات لا تكون مستقرة نتيجة التباعد الثقافي والأجتماعي والقيمي .

٣- المتغيرات الديمغرافية (العمر ، طول فترة الحياة الزوجية ، عدد الأطفال)

أ – العمر عند الزواج (المتغير x2 ، والمتغير x3) يظهر من جدول التوافق بين استمرارية الحياة الزوجية وعمر الزوجة عند الزواج ان ٤٨% من هذه الزواجات قد تمت من نساء بعمر ٢٠-٣٠ سنة وبمتوسط عمر ٢٩.٩ سنة .

جدول (١)عمر الزوجة وطول فترة الحياة الزوجية

x2 y	20اقل من سنة	سنة30-20	سنة40-30	سنة+40	المجموع
غير مستمرة	1	4	6	2	13
مستمرة	1	8	3	0	12
المجموع	2	12	9	2	25
النسبة	8%	48%	36%	8%	100%

وبالنسبة للزواج فإن متوسط العمر عند الزواج ظهر (٣٤.٢) سنة ، وفي هنا العمر عادة يستطيع طالب الدراسات العليا تكملة دراسته خارج القطر حيث بلغت نسبة الطلبة في الفئة العمرية ٣٠-٤٠ سنة حوالي ٦٠% من مجموع الحالات . و ٢٤% من الرجال من الفئة العمرية ٢٠-٣٠ سنة و١٦% منهم من الفئة العمرية (٤٠ فأكثر) يلاحظ من هذه الحالات بأن الزواج من هذا النوع يتم عادة خارج الوطن يكون التعارف فيه مسبق لمن هم متكافئين او متقاربين في الأعمار .

ب- طول فترة الحياة الزوجية (x9) نلاحظ من الجدول في أدناه ان حوالي ٤٤% من حالات الزواج كانت فترة الحياة الزوجية فيها اقل من ١٠ سنوات و٥٦% من الحالات فيها فترة الزواج أكثر من ١٠ سنوات بمتوسط فترة زواج حوالي ١٥ سنة وهذا يدل على ان اغلب الزيجات تمت خلال فترة الثمانينات ونهاية فترة السبعينات والتي شهدت انفتاحاً ثقافياً كبيراً على الدول الغربية . ومع ذلك فإن الانفصال يحدث ولا تستمر الحياة الزوجية حتى لو كانت طويلة .

جدول (٢)استمرارية وطول فترة الحياة الزوجية

y ٩x	٥اقل من سنة	سنة10-5	سنة 15-10	١٥%	المجموع
غير مستمرة	3	3	3	4	13
مستمرة	2	3	2	5	12
المجموع	5	6	5	9	25
النسبة	20%	24%	20%	36%	100%

جـ- عدد الأطفال (المتغير x8)

يظهر من حساب جدول التوافق بين عدد الأطفال واستمرارية الحياة الزوجية ان هذه الزواجات لم تنجب أطفالا كثيرين وانما بلغ معدل عدد الأطفال للعائلة الواحدة ١.٦٨ أي حوالي طفلين كمعدل ونسبة العوائل التي لديها طفلين بلغت ٤٨% ونسبة العوائل التي لديها ثلاث أطفال ١٢% فقط . وهذا يعني ان الزوجة الأجنبية لا تميل الى كبر حجم العائلة لأنها جاءت من مجتمع صناعي (المجتمع الغربي) حيث أدى التصنيع الى انهيار النظم الأسرية التقليدية وأصبحت الأسرة الصغيرة هي النمط السائد ، لذا فإنه من الجائز ان تنشأ خلافات أسرية بسبب تحديد عدد الأطفال وطريقة تنشئتهم فكل من الوالدين يريد إتباع ما تربى عليه فينسحب ذلك على صحة الأطفال النفسية بشكل سلبي . مع ان هناك جوانباً ايجابية تنعكس على الأطفال مثل تعلم لغة الأم وتحسين الجينات حيث ان لها اثراً فعالاً في اختلاف الوراثة والتهجن الذي ينتج عنه أطفال على درجة عالية من القدرات الذكائية وغيرها .

٤- المتغيرات الاجتماعية والثقافية (المستوى التعليمي للزوج والزوجة ، مهنة الزوج والزوجة)

أ- المستوى التعليمي للزوجين (x4 , x5)

ان الخلفية الثقافية للزوج والزوجة والقائمة على أساس التقارب والتكافؤ الفكري مهمة لخلق التوافق ألزواجي الناجح ، يلاحظ ان المستوى التعليمي الذي حصلت عليه الزوجة الأجنبية بلغ ١٦% حصلن على شهادة دون الأعدادية٥ ٣٦% منهن حصلن على شهادة الأعدادية و٢٨% حصلن على شهادة الدبلوم بعد الأعدادية و٢٠% جامعيات بينما الأزواج كانت مستوياتهم التعليمية هي كما يلي :١٢% حاصلين على الشهادة الأعدادية ، ٤٠% جامعيين . ٤٨% دكتوراه وماجستير والسبب في ذلك ان اغلبهم سافروا لأجل الحصول على الشهادة والعمل فبالتأكيد يكونون في مستويات تعليمية عالية لكن اختيارهم يقع على نساء من دون مستوياتهم الثقافية وذلك لان الأجنبية ذات المؤهلات التعليمية العالية لاتترك بلدها وتهاجر إنما تطمح للحصول على الوظائف والمهن المتقدمة في بلدها عادة .

ب- مهنة الزوجين (x6 , x7)

ان مهنة الزوجين تعتبر احد العوامل الأجتماعية الأقتصادية المؤثرة في الحياة الزوجية لذا فقد بوبت البيانات حول المهنة للزوج والزوجة بجدول التوافق التالي . يظهر في الجدول بأن ٥٢% من العينة هم من أساتذة الجامعة وذلك لأنهم يمثلون الشريحة التي أكملت دراستها خارج الوطن كما بينا سابقاً و١٢% من الأطباء و٢٤% من المهندسين إما مهنة الزوجة فيلاحظ ان ١٦% من الزوجات الأجنبيات هن ربات بيوت وذلك لأنهن في بداية الزواج وعند مجيئهن الى العراق وبسبب الصعوبات اللغوية يفضلن البقاء في المنزل على العمل وهناك ٢٠% من الممرضات حيث يتم تعارفهن مع أزواجهن أثناء وجودهم للعلاج في الخارج .

جدول (٣)التوزيع المهني للزوج والزوجة

مهنة الزوج- مهنة الزوجة	مهنة حرة	طبيب صيدلي	مهندس	أستاذ جامعة	المجموع النسبة
ربة بيت	1	3	3	9	16 64%
مهنة حرة	-	-	1	2	3 12%
ممرضة	2	-	2	1	5 20%
مهندسة &	-	-	-	1	1

محاسبة					4%
المجموع النسبة	3 12%	3 12%	6 24%	13 52%	25 100%

٥- المتغيرات الدينية والقيمية (x10 , x11 , x12)

ان المتغيرات x10, x11 , x12 هي على التوالي ديانة الزوجة قبل الزوج ، ديانة الزوجة بعد الزواج وديانة الزوج على التوالي .

ظهر من نتائج البحث ان ٢٣ حالة زواج كانت فيها الزوجة من غير دين زوجها وكلها تكون الزوجات مسيحيات والأزواج مسلمين ، وقد الفت هذه الحالات نسبة ٩٢% من حالات وبعد الزواج فإن ٦٠% من الزوجات اعتنقن ديانة أزواجهن ولكن جهل الزوجات بأحكام الزواج الأسلامي وآدابه وما يترتب عليه من تواصل روحي ومشاركة وجدانية في التمسك بالقيم والمثل والأخلاقيات يؤدي الى افتقار هذه الزيجات الى التفاعل الحي مع المجتمع العربي الأسلامي . إضافة الى ذلك فإن الأم الأجنبية لم تستطع غرس الروح الوطنية مثل حب الوطن والدفاع عنه في نفوس الأطفال فيبقى التأرجح في الولاء الذي يصيب الأبناء بين بلدهم وبلد أمهم ، لذا فإنه في اغلب الحالات عند بلوغ الأولاد سن التعليم الجامعي تحاول الأم إرسال الأطفال لتكملة دراستهم في بلدها الأصلي ثم تلتحق بهم .

٦- أسباب حدوث الزواج (x13)

ان الأسباب التي دعت الى اختيار شريك الحياة الأجنبي هي في الواقع تتحدد بثلاثة أسباب رئيسية هي :

أ- التعارف من جراء الدراسة والعمل .

ب- حاجة الزوج الى من يرعاه إثناء علاجه خارج الوطن .

جـ- الحصول على الجنسية من خلال الزواج بشريك من ذلك البلد .

وقد رتبت حالات الزواج حسب هذه الأسباب كما في الجدول التالي :

جدول (4)أسباب الزواج من الأجانب

x13 Y	أ	ب	جـ	المجموع
غير مستمر	7	5	1	13
مستمرة	8	0	4	15
المجموع	23	1	1	25
النسبة	92%	4%	4%	100%

يلاحظ ان ٩٢% من الحالات كانت ألدراسة سبباً في تعارفهما بينما العلاج ٤% والحصول على الجنسية ٤% فقط ، واذا قام الزواج على هذا النوع من المنفعة او المصلحة الشخصية مع ان هذا النوع من الزواجات يعتبر من الناحية الاقتصادية مختصراً للكثير من المصاريف التي يحتاجها الزواج الاعتيادي لكن بعد إتمام الزواج فإن الزوجة الأجنبية تحتاج الكثير من الصرفيات التي اعتادت عليها مما يسبب نشوء بعض الخلافات الزوجية التي يكون سببها النقص المادي .

نتائج التحليل ألعاملي

ان اسلوب التحليل العاملي يقوم اساساً على حساب معاملات الارتباط بين المتغيرات فيظهر اهمية كل متغير على اساس علاقته بالمتغيرات الأخرى . لذا فقد تم تحليل مصفوفة معاملات الارتباط الخاصة بالمتغيرات الستة عشر التي تخص الزوجة الأجنبية او الزوج الأجنبي كل على انفراد . استخدمت طريقة العامل الرئيسي Principle Factor Analysis (P.F.A) في تحليل مصفوفة

الارتباط بعد تدويرها وستتم مناقشة نتيجة التحليل للعوامل الخاصة بالزوجة الأجنبية والزوج الأجنبي كما يلي :

– تفسير نتائج التحليل العاملي للمتغيرات الخاصة بحالات زواج العراقيين من الأجانب :

يظهر في الملحق رقم (٣) مصفوفة معاملات الارتباط بين المتغيرات التي تخص هذه الحالات وقد تم تحليل هذه المصفوفة بواسطة العامل العام (p.f.a) حيث استخلصت (٦) عوامل رئيسية تؤثر في استمرارية او عدم استمرارية الزواج من أجنبية تمثلت من خلال القيم القاعدية او اهمية العامل مرتبة حسب تأثير كل عامل على استمرارية الزواج وكما هو مبين في الجدول .

جدول (٥)القيم القاعدية ونسب التباين الخاصة بزواج العراقي من أجنبية

العامل	القيم القاعدية	نسبة تباين العامل %	التباين المجتمع %
1	3.98408	23.4	23.4
2	2.70168	15.9	39.3
3	2.36671	13.9	53.2
4	1.74314	10.3	63.5
5	1.26129	7.4	70.9
6	1.02482	6.0	77.0

يلاحظ ان العوامل الستة المستخلصة مجتمعة تشكل ٧٧% من التباين الكلي حيث تمثلها القيم القاعدية الستة الاولى وقد ساهم العامل الاول بـ ٢٣.٤% من التباين والعامل الثاني ١٥.٩% وهكذا فقد ترتبت العوامل الستة حسب اهميتها ومساهمتها في التباين . ولغرض التعرف على هذه العوامل والمتغيرات المؤثرة فيها سوف نفسر كل عامل في هذه العوامل من خلال مصفوفة تحميلات العوامل المدورة والمبينة في الملحق رقم (٢) .

وقد اختبرت الدلالة المعنوية لتحميلات العوامل باستخدام طريقة بيرت وبانكس Burt & Banks للتعرف على المتغيرات المؤثرة في كل عامل وكما في الجدول رقم (٦) .

(دودين ، ٢٠١٠)

جدول (٦)الخطأ المعياري لتحميلات كل عامل من مصفوفة العوامل المدورة والخاصة بالمتغيرات التي تخص الزوج الأجنبي

ترتيب استخلاص العامل	1	2	3	4	5	6
الخطأ المعياري للتحميلات	0.4870	0.50297	0.52063	0.54027	0.56234	0.58734

ومن ملاحظة الخطأ المعياري لتحميل كل عامل يمكن التعرف على المتغيرات التي تكون تحميلاتها معنوية ضمن كل عامل .

العامل الاول

يظهر ان العامل الاول له اهمية كبيرة في التأثير على استمرارية الحياة الزوجية لأنه يفسر حوالي ٢٣.٤% من التباين الكلي . لذلك فأنه يعتبر العام او الأساسي لتفسير مصفوفة الارتباط ، وقد تضمن هذا العامل المتغيرات التي تكون تحميلاتها اكبر او مساوية الى الخطأ المعياري لهذا العامل وهون ٠.٤٨٧ واعتماداً على ذلك فقد تضمن هذا العامل المتغيرات التالية التحصيل العلمي للزوج (x5) ومهنة الزوج (x7) تحصيل الزوجة (x4) وعمر الزوجة (x2) وسبب حدوث الزواج (x13) ثم طول فترة الحياة الزوجية x9 وسبب الانفصال ومهنة الزوجة x6 وعدد الأطفال x8 . يظهر في هذه

المتغيرات ان الخلفية العلمية والعملية للزوج والزوجة كانت سبباً للزواج وان استمرارية هذا الزواج تتأثر بهذه العوامل وبالعوامل الديمغرافية الخاصة بعدد الأطفال في الأسرة وبطول فترة الحياة الزوجية ...

العامل الثاني

ساهم هذا العامل بـ ١٥.٩% في التباين الكلي حيث تضمن هذا العامل المتغيرات التالية حسب درجة تشبعها بهذا العامل : عمر الزوج وعمر الزوجة عند الزواج مهنة الزوج ومهنة الزوجة والبقاء في العراق .

يمكن تسمية هذا العامل بالعامل الديموغرافي الاجتماعي حيث ان التكافؤ في العمر وفي المتغيرات الاجتماعية والثقافة يكون سبباً لاستمرار الزواج عندما يكون هناك تكافؤ او يكون على عكس من ذلك عندما يكون هناك عدم تكافؤ ، يتسبب عنه حدوث الخلافات .

العامل الثالث

وقد شارك هذا العامل بنسبة ١٣.٩% من التباين الكلي . واذا رجعنا الى المتغيرات التي تضمنها هذا العامل نجدها حسب درجة تشبعها : ديانة الزوجة قبل الزواج ديانة الزوجة بعد الزواج وديانة الزوج ، ووجود خلافات زوجية بينهما من الواضح ان هذا العامل يمكن تسميته بالعامل الديني حيث يظهر اثر الدين في استمرارية الحياة الزوجية . وكما ذكرنا سابقاً بأن الزوجة الأجنبية تعتنق دين زوجها وهو الدين الإسلامي بعد إتمام الزواج مباشرة دون اداء للفروض الدينية المطلوبة منها مثل الصلاة والصوم وغيرها فيأخذ الأبناء دين ابيهم قانونياً ويبقون متأرجحين في أداء الفرائض بين أمهم وأبيهم .

العامل الرابع

ساهم هذا العامل بنسبة ١٠.٣% من التباين الكلي حيث تضمن عامل واحد فقط وهو البقاء في العراق (x15) واذا رجعنا الى هذا المتغير نرى ان هناك ١٤ حالة لم تستقر في العراق أي بنسبة ٥٦% والبقية أي بنسبة ٤٤% منهم هاجروا الى بلد الزوجة ولو بعد انقضاء فترة طويلة في العراق .

العامل الخامس

ان مساهمة هذا العامل كانت ٧.٤% في التباين الكلي حيث احتوى هذا العامل على متغير طول فترة الحياة الزوجية (x9) فقط .

العامل السادس

يلاحظ ان هذا العامل مساهم بنسبة ٦% في التباين الكلي متضمن متغير جنسية جنسية الزوجة فقط .

حالات زواج العراقيات من الأجانب

لقد درست ١٨ حالة زواج وقد استخدمت المقابلة الشخصية المقننة مع عوائل النساء اللائي تزوجن من اجانب خارج الوطن او من اللواتي تزوجن في العراق ورافقن ازواجهن الى بلادهم ، وقد تضمنت الاسئلة المتغيرات الستة عشر المطروحة سابقاً ويمكن تلخيص اثار هذا النوع من الزيجات وحسب متغيرات الدراسة وكما يلي :

١-استمرار الحياة الزوجية (المتغير y)

لقد ظهرت من نتائج الحالات ان هناك ١٣ حالة زواج من هذا النوع مستمرة بما يشكل نسبة ٧٢ % ومن هذه الحالات ١٢ حالي تعيش خارج العراق او بنسبة ٩٤.٤ % من هذه الحالات بقيت الزوجة مرافقة الى زوجها في بلد إقامته ..... وهذا يعود الى ان الزوجة العراقية تتحمل صعوبة الحياة وغربتها في سبيل زوجها وأطفالها ، فليس من السهل عليها الرجوع الى الوطن لان زوجها غير

معترف به دينيا وقانونيا . وهنا يترتب عليه ان زوجها وأطفالها لا يستطيعوا مرافقتها الى العراق لأنهم أجانب لذا تضطر الى التجنس بجنسية زوجها والاستقرار معه .

٢-جنسية الزوجة(x1)

ظهر من نتائج البحث ان ٦١ % من هذه الحالات يكون الزوج فيها أوربيا و ٢٢ % أمريكيا و ١٧ % آسيويا ، واذا قارنا ذلك مع المتغير (X13) وهو سبب الزواج يلاحظ لن نسبة ٦١ % من هذه الزوجات حدثت أثناء دراسة الزوجة وحصولها على شهادات عليا و ٣٩ % من الحالات حدثت فيها الزواج لسبب حصول الزوجة على الجنسية .

٣-المتغيرات الديموغرافية :-

وتشمل (عمر الزوج وعمر الزوجة وعدد الأطفال وطول فترة الحياة الزوجية) . ومن حساب جدول التوافق بين متغيري عمر الزوج وعمر الزوجة يظهر ان متوسط عمر الزوجة ٣٦.١ سنة بينما متوسط عمر الزوج عند الزواج ٣٢.٢ وهذا يدل على ان الزواج يتم بشكل متأخر حيث تمضي الزوجة فترة الحصول على تعليمها وتكيفها الاجتماعي ولا تضع العمر كعامل مهم في اختيارها . وبما ان الرجل الغربي يهتم بنضوج المرأة وإمكانيتها الاقتصادية فانه يختار امرأه قد تكبره في العمر لتستطيع إعانته على متطلبات الحياة .

جدول (٧) التوزيع العمري للزوج والزوجة فئات عمر الزوج (بالسنوات)

X_3 فئات عمر الزوج / X_4	٢٠ - ٣٠	٣٠ - ٤٠	40 +	المجموع
فئات ٢٠ - ٢٩	١	٠	٠	١
عمر ٣٠ - ٣٩	٤	٩	١	١٤
الزوجة 40 +	١	٢	٠	٣
المجموع	٦	١١	١	١٨
%	٣٣.٣ %	%	٥.٦ %	١٠٠ %

اما عدد الأطفال (x8) فقد بلغ معدل عدد الأطفال للزوجات العراقيات ١.٢٢ أي طفل واحد لكل عائلة وهذا العدد طبيعي بالنسبة للمجتمع الغربي حيث تتميز العوائل بصغر حجمها . وبالنسبة لطول فترة الحياة الزوجية كما يبين جدول رقم (٨) يظهر ان ٥٠ % من الزواجات تتراوح فترة بقاءها بـ ١٠ – ١٥ سنة وحوالي ٧٨ % منها تقل فيها فترة الزواج عن ١٥ سنة وهذا يدل على ان ظاهرة زواج العراقية من أجنبي ظاهرة جديدة برزت خلال وبعد الحرب العراقية الإيرانية .

جدول (٨)فترة الحياة الزوجية لحالات زواج العراقية من اجنبي

X_4 / y	اقل من ٥ سنوات	٥ – ١٠	١٠ – ١٥	١٥ +	المجموع
غير مستمرة	١	٢	١	١	٥
مستمرة	٠	٢	٨	٣	١٣

١٨	٤	٩	٤	١	المجموع

٤-المتغيرات الاجتماعية والثقافية

تشمل هذه المتغيرات المستوى ألتعلمي للزوج (X4) والزوجة (X5) والتوزيع المهني لهما حيث يظهر من نتائج توزيع هذه المتغيرات ان ٥٠% من الأزواج يحملون شهادة الدبلوم العالي و ٣٥ % شهادة جامعية اما الزوجات فان ٥٥ % منهن يحملن الشهادات الجامعية و ١٧ % يحملن الشهادات العليا بما يؤكد ان الزوجة العراقية تختار ما يكافئ مستواها التعليمي او أدنى بقليل .

جدول (٩)توزيع المستوى التعليمي للزوج والزوجة

تعليم الزوج X_5 تعليم الزوجة X_4	دون الإعدادية	إعدادية	دبلوم عالي	جامعية	المجموع النسبة
دون الإعدادية		١	١		٢
الإعدادية		١	٢		١١.١ % ٣
دبلوم عالي					١٦.٧ %
جامعية		٢	٥	٣	١٠ ٥٥.٣ %
عليا			٢	١	٣ ١٦.٧ %
المجموع النسبة		٣ ١٦.٧ %	٩ ٥٠ %	٦ ٣٣.٣ %	١٨ ١٠٠ %

اما بالنسبة الى التوزيع المهني للزوجين X6 للزوج و X7 للزوجة فقد أشارت النتائج الى ان ٣٨ % من الازواج يعملون بمهن حره و ٢٢ % اطباء و ٢٢ % مهندسين والزوجات فقد موظفات في شركات حيث نلاحظ بان الزوجة العراقية تختار على الأكثر زميلا لها في العمل لتستقر معه ويستطيع فهمها اكثر من غيره .

٥-المتغيرات الدينية

من الناحية الدينية فقد حرم القران الكريم زواج المسلمة من غير المسلم سواء كان مشتركا ام كتابيا بقوله تعالى "**يايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن، الله اعلم بأيمانكم فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لاهن حل لهم ولاهم يحلون لهن** " (سورة الممتحنة اية ١٠)

وقد جاء تحريم القران الكريم لهذا الزواج بسبب ان المسلمة اذا كانت تحت سلطان وتأثير الكتابي فانه يخشى عليها ان تتأثر بزوجها وعقيدته وهذا الزواج ربما يعرض أولادها لاعتناق دين ابيهم ومثل هذا الأمر لايرضاه الأسلام .

وفي الحديث الشريف للرسول (ص) " لأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم "

ان تأكيدنا هنا ليس على التأثيرات الدينية لزواج المرأة العراقية من رجل أجنبي فقط وإنما على ما تترتب على هذا الزواج من آثار أخرى متعلقة باختلاف العوامل البيئية والاجتماعية والحضارية. فالأم هي الإنسان الأول الذي يحتك به الفرد بعد ولادته مباشرة فتؤثر في سلوكه وتكوين شخصيته وتنظم دوافعه واتجاهاته ضمن نطاق الأسرة. وكما يقول الناس، ان الطفل بحق يتعلم لغة أمه.

ويلاحظ من دراسة هذه الزيجات ان % ٦٦.٧ منها تكون الزوجة مسلمة و ٣٣.٣% تكون الزوجة غير مسلمة و % ٨٨.٩ من الحالات يكون فيها الزوج مسيحي و % ١١ يكون فيها الزوج أجنبي مسلم حيث لم يغير الزوج ديانته مع ان الزوجة العراقية تبقى متمسكة بدينها وعقيدتها حتى وان تزوجت من غير المسلمين وفي اغلب هذه الزواجات يتم الزواج على الطريقة الإسلامية.

نتائج التحليل العاملي الخاصة بزواج العراقية من اجنبي:-

بعد تطبيق أسلوب التحليل العاملي على الحالة الثانية وهي (زواج العراقية من اجنبي) تم تحليل مصفوفة معاملات الارتباط التي احتوت على المتغير (Y) وهو استمرارية الحياة الزوجية بان اعطيت (١،صفر) اذا كانت الحياة الزوجية مستمرة ام لا على التوالي. والمتغيرات الستة عشر المستقلة كما هي الحال في التحليل الاول. وبعد تدوير مصفوفة معاملات الارتباط استخدمت طريقة العامل الرئيس لتحليلاتها (P.F.A) حيث استخدمت ٦ عوامل رئيسية مؤثرة. وفي الجدول رقم (١٠) يبين هذه العوامل مرتبة حسب أهميتها أي حسب القيم القاعدية التي حصلت عليها ونسب التباين الذي ساهمت به.

جدول (١٠) القيم القاعدية ونسب التباين الخاصة بزواج العراقية من أجنبي

العامل	القيم القاعدية	نسبة التباين %	التباين المتجمع
١	٤.٣٣١١٢	٢٥.٥	٢٥.٥
٢	٣.٣٠٢١١	١٩.٤	٤٤.٩٥
٣	٢.١٩٦٦٣	١٢.٩	٥٧.٨
٤	١.٦٤٤٣٤	٩.٧	٦٧.٥
٥	١.٤٤٦١٦	٨.٥	٧٦.٠
٦	١.٠٣٨١١	٦.١	٨٢.١

ان العامل الستة المستخلصة مجتمعة تساهم بـــ % ٨٢ من التباين الكلي وقد ساهم العامل الأول بـ ٢٥.٥% من التباين حيث يمكن اعتباره العامل الأساسي او العامل العام والعوامل الأخرى المساهمة هي العوامل الخاصة وللتعرف على ماهية هذه العامل والعوامل الخمسة الأخرى يجب حساب المعياري لتشبعات هذه العوامل.

جدول (١١)الخطأ المعياري لتشبعات (تحميلات) العوامل الخاصة بالزوج الأجنبي.

ترتيب استخلاص العامل	١	٢	٣	٤	٥	٦
الخطأ المعياري للتحميلات	٠.٥٦١٠	٠.٥٧٩٣٩	٠.٥٩٩٧	٠.٦٢٢٣٧	٠.٦٤٧٧٩	٠.٦٧٦٥٩

العامل الأول

بالنسبة لهذا العامل فقد ظهرت المتغيرات بات تحميلاتها دالة إحصائيا إزاء الخطأ المعياري لهذا العامل والموضح في الجدول أعلاه .

العوامل هي على التوالي : ديانة الزوج بعد الزواج ، ديانه الزوج قبل الزواج ، وديانه الزوجة العراقية ثم جنسية الزوج ومستواه التعليمي وطول فترة الحياة الزوجية .

حيث يظهر ان العامل الديني له الأثر الكبير على استمرارية الحياة الزوجية فكانت كل ارتباطاته موجبة مع استمرارية الزواج كذلك جنسية الزوج تؤثر على نظرة الزوج الى عرقه وهذا يدل على عدم وجود التواصل الروحي والقيمي في هذا الزواج حيث مجتمعنا وشريعتنا تدعو الى عدم التفرقة بين فرد وآخر بسبب اللون والجنس ولكن المجتمعات الغربية تبقى الزوجة الغربية عن مجتمعهم غير منتمية روحيا لذا ينظر لها بأنها غريبة ومن عرق آخر ويمكن تسمية هذا العامل بالعامل الديني والقيمي .

العامل الثاني

لقد ساهم هذا العامل بـ ٩.٤ % من التباين الكلي وقد تضمن هذا العامل المتغيرات التالية مرتبة حسب درجة تشبعها وكما يلي :- انفصال الزوجين وجود خلاف بينهما عدم استقرارية الحياة الزوجية وسبب حدوث الزواج ، يمكن تسمية هذا العامل بعامل الخلافات الزوجية والأسرية فقد ظهر ان ٦١ % من هذه الحالات لديها خلافات زوجية وهذا يعود الى الصعوبات التي تواجها الزوجة في التوافق والاستقرار في مجتمع يختلف عن مجتمعها ثقافيا واجتماعيا وقيمياً .

العامل الثالث

وقد ساهم هذا العامل بنسبة ١٢.٩ % من التباين الكلي وقد تضمن عاملين فقط وهما عدد الأطفال ومهنة الزوج ، ان هذين العاملين اظهرا بانهما من العوامل المهمة في حدوث الخلافات الزوجية وهذا يعود الى تحمل المسؤولية التي تأخذها الزوجة على عاتقها نتيجة انشغال الزوج بمهنته وبدوره في مجتمعه وإهماله لدوره الأسري والذي ينعكس بالتأكيد على الأطفال فينشئون مضطربي الشخصية تتشتت لديهم قيم الوطنية والقومية ويتأرجحون ما بين تربية امهاتهم التي جاءت من مجتمع اخر والمجتمع الذي يعيشون فيه .

العامل الرابع

وقد ساهم بنسبة ٩.٧ % من التباين الكلي وقد تضمن عاملا واحدا فقط وهو سبب الزواج (X13) . ومن ملاحظة سبب الزواج بالنسبة الى هذه الزيجات فقد ظهر ان ٦١ % من هذه الحالات كان سبب الزواج فيها لحصول الزوج على عمل او تعارفها بالزوج اثناء الدراسة و ٣٩% من الحالات هو حصول الزوجة على الجنسية في البلد الذي تتواجد فيه .

العامل الخامس

حيث ساهم بنسبة ٨.٥ % وقد تضمن متغير عدد الأطفال (X8) فقط وكما ذكر سابقا بان معدل عدد الأطفال عند هذا النوع من العوائل بلغ طفل واحد مما يدل على تمسك الزوجة العراقية بطفلها وعائلتها ، يعتبر عاملا من عوامل استمرار الحياة الزوجية رغم الخلافات الزوجية .

العامل السادس

كانت مساهمته ٦.١ % في التباين الكلي :

وقد تضمن متغير طول فترة الحياة الزوجية (X9) فقط . ان هذا العامل مهما بالنسبة الى تعلق الزوجين ببعضهما٥ ، كلما طال امد الحياة الزوجية وهناك ٢٢ % من هذه الحالات بلغت فيها الحياة الزوجية ١٥ سنة فأكثر .

الاستنتاجات

نستطيع استخلاص الاستنتاجات التالية من نتائج البحث الحالي وكما يلي :-

١- ان الزواج من اجانب لا يمكن اعتباره ناجحا وذلك حسبما ظهر في نتائج اغلب الحالات المدروسة انها لم تستمر وانما انتهت اما بالانفصال او بعودة الزوجة الى بلدها الاصلي مع اطفالها .
وهذا يعود الى اسباب كثيرة منها عدم التكافؤ الفكري والثقافي والاجتماعي والقيمي . اضافة الى ذلك فان عزوف الشباب العراقي في الخارج عن الزواج بالأجنبية وتفضيلهم الزواج من عراقية او عربية هو احد الادلة الحية على هذا الاستنتاج .

٢- ان العامل الديني والقيمي كان احد الأسباب الرئيسية التي ساهمت في خلق فجوة اجتماعية وفكرية كبيرة ادت الى الاخفاق في استمرار الحياة الزوجية .

٣- ان هذا النوع من الزيجات هو عبارة عن تداخل حضارات بامكانه ان يحل الكثير من المشكلات التي خلفتها مظاهر التعصب العرقي والقيمي ومن شانه ان يخفف من حدة الصراعات الناتجة بين الدول .
وله جوانب ايجابية نلخصها بما يلي :-

أ- نشر اللغة العربية بواسطة الشريك الاجنبي وبالعكس وهذا ما ينعكس على الجيل الجديد الذي تكون لدية لغة اخرى اضافة الى لغة إلام مما يساعد على انصهار الثقافات في بودقة العائلة الواحدة .

ب-نقل سلوكيات ايجابية للعائلة العراقية والعربية مثل عادات الطعام والطرق التربوية في التعامل مع الطفل .

ت-تحسين العامل الوراثي والجينات حيث غالبا ما يتخلص الجيل الجديد من المشكلات الصحية الوراثية .

اما الجوانب السلبية فهي كالاتي :

١- خلق صراعات نفسية للشريك الأجنبي للتفكير في العودة او الاستمرار في الحياة الزوجية بعيدا عن وطنه وهذا ما يسمى بصراع الأقدام إحجام كما أشار اليه العالم النفسي ليفين .

٢- ان اختلافات الثقافات له جانب سلبي وذلك لأنه يخلق مشكلات أسرية باختلاف الميول والاتجاهات ينعكس بشكل اكبر على الأطفال فكل جانب يريد إتباع ما تربى عليه فينسحب ذلك على صحة الأطفال النفسية بشكل سلبي .

٣- محاولة الزوجة الأجنبية فرض رأيها على الرجل العربي يضعف من شخصيته وسيطرته على أطفاله ، لان شعور الرجل العربي بسمو ورفعة الأجنبية وانها ارفع من ناحية التفكير والتصرف الاجتماعي من المرأة العربية يؤدي بالرجل الى التسليم واتباع آراء زوجته الأجنبية وبذلك يصبح هو تابعا لها .

٤- الأسباب المادية وراء زواج الأجنبية من العربي مثل الحصول على شقة أو بيت في بلدها ووضعها بأسمها وتحقيق أهدافها المادية وفتح حساب بأسمها في البنوك يجعل الرجل في موقع اضعف وتابع لزوجته الأجنبية .

٥- ان هذا النوع من الزيجات يضعف الروح الوطنية مثل حب الوطن والدفاع عنه في نفوس الأطفال حيث يبقى الطفل يتأرجح بين الولاء لوطن آمه أو أبيه فينتهي به الأمر الى الهجرة .

٦- ظهر من نتائج البحث ان الزيجات المستمرة تستمر عادة في بلد الشريك الأجنبي وبما ان اغلب الشركاء العراقيين هم من ذوي الكفاءات العليا فلذا يعتبر هذا الزواج نوع من أنواع هجرة العقول وما يترتب عليه من خسارة للوطن لان ذهاب الرجل مع زوجته وأولاده ينتج عنه خسارة الرجل لأهله وبيئته وخسارة وطنه له .

المصادر

(١). القران الكريم، سورة الممتحنة، آية ١٠، سورة الإنعام، آية ١٥٦.
(٢). الجبوري، حسين خلف "الزواج وبيان أحكامه في الشريعة الإسلامية" ، مطبعة الآداب في النجف الاشرف، العراق. (١٩٧٢)
(٣). جمعية المحامين والقضاة الأمريكيين ILDP مشروع تطوير القانون في العراق"وضع المرأة في العراق–تحديث لتقييم إمتثال العراق القانوني والواقعي للمعايير القانونية الدولية " (٢٠٠٦)
(٤). العقيلي، خليفة احمد، "الزواج والطلاق في الشريعة الإسلامية" الطبعة الأولى، دار الجماهير للنشر والإعلان والتوزيع، بنغازي مصرانة، ليبيا. ١٩٨٠
(٥). دينكن، ميشيل، ترجمة إحسان الحسن "معجم علم الاجتماع" وزارة الثقافة والأعلام، بغداد، العراق (١٩٨٠)
(٦). دودين ، حمزة محمد،التحليل الإحصائي المتقدم للبيانات باستخدام SPSS ،الأردن ،دار المسيرة للطباعة والنشر ،٢٠١٠ .
(٧). عمر، ماهر محمود، "سيكولوجية العلاقات الاجتماعية"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية. (١٩٨٨)
(٨). غيث، محمد عاطف" المشاكل الاجتماعية والسلوك والانحراف" مطبعة دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر. (١٩٨٢)
(٩). قانون الأحوال الشخصية وتعديلاته رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ مع قرارات مجلس قيادة الثورة، الطبعة الخامسة، منشورات مكتب الصباح للدعاية والنشر والإعلان، بغداد، العراق. ١٩٨٩
(١٠). ملكية، لويس كامل "محاضرات وتمرينات تمهيدية في علم النفس" دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.. (١٩٨٩)

ملحق رقم(١)

المتغير	الرمز coding
استمرار الحياة: y الزوجية	(٠) غير مستمر (١) مستمر
جنسية الـزوج x_1 الاجنبي	(٣) اسيوية (٢) امريكية (١) اوربية(تركية، تايلاندية (يوغسلافية،روسية،هندية) بريطانية، المانية، اسبانية، فرنسية، هنولندية، نمساوية، بلغارية)
شهادة الزوجة x_4 شهادة الزوج x_5	(٣) دبلوم عالي (٢) اعدادية (١)دون الاعداية (٥) عليا (٤) بكالوريوس
مهنة الزوج x_6 مهنة الزوجة x_7	(٣) مهندسة، محاسبة (٢)طبيبة، ممرضة (١)ربة بيت (٥) استاذة (٤)امرأة اعمال حرة (٣)مهندس، محاسب (٢)طبيب، صيدلي (١)مهنة حرة، عامل (٥) استاذ (٤) ضابط، طالب
عدد الاطفال x_8	(٥) (٤) (٣) (٢) طفل(١) لايوجد(٠)
اقل من سنة طول فترة x_9 سنة الحياة الزوجية	(٣)= (١٠-٥)سنة (٢)=(Y-5) (١) (٥)=(سنة+ Y5) (٤)+(10-Y5)
ديانة الزوجة قبل الزواج x_{10} ديانة الزوجة بعد الزواج x_{11} ديانة الزوج الحالية x_{12}	(٣)اخرى (٢) مسيحية (١) مسلم – – – – – –
سبب حدوث الزواج x_{13} التعرف هل يوجد خلاف x_{14} البقاء في العراق x_{15}	(٣)الحصول على الجنسية (٢)اثناء العلاج (١)الدراسة او العمل (٠)كلا (١) نعم (٠)كلا (١)نعم
سبب الانفصال x_{16}	(١) بسبب عدم الانسجام مع الزوج (٠) لم يحدث الانفصال (٣) الفقر (٢) عدم الانسجام مع عائلة الزوج (٥)بسبب الحرب (٤) عدم التوافق مع الضروف العامة (٦) بسبب الوفاة

استبيان حول الزواج من الاجانب

الاستبيان الذي بين يديك يخدم اهداف البحث العلمي ولاداعي لذكر الاسم نرجو الاجابة بدقـــه وبصراحة. مع الشكر.

معلومات حول الزواج:-

الجنسية السابقة ..... الجنسية الحالية .....

الديانة السابقة..... الديانة الحالية.....

العمر عند الزواج ..... العمر الحالي.....

طول فترة الحياة الزوجية.....

اخر شهادة حصل عليها الزوج..... المهنة.....

عدد الاطفال..... بنين..... بنات .....

معلومات حول الزوجة:-

الجنسية السابقة..... الجنسية الحالية.....

الديانة السابقة..... الديانة الحالية.....

العمر عند الزواج..... العمر الحالي .....

اخر شهادة حصلت عليها الزوجة ..... المهنة ....

معلومات حول الحياة الزوجية:-

١/ هل تم الزواج خارج الوطن؟ نعم لا

٢/هل ان الزواج مستمر لغاية الان؟ نعم لا

٣/ اذا كان الجواب بلا فهل تم:- الطلاق- الانفصال – الوفاه

٤/ اذا تم الطلاق او الانفصال ما هي الاسباب؟ نرجو ذكرها.

هل يعتبر هذا الزواج ناجحاً نعم لا الى حد ما

Abstract
Marriage Across Frontiers
Case studies in Iraq

This research deals with an important problem at the Arabic and Iraqi society which is Marriage Across Frontiers , This issue has been revealed among young Iraqi Emigrants who were studying overseas .

The continuation of this Kind of marriage studied as the dependent variable and many socico –Economic Variables studied as independent Variables by applying factor analysis in the SPSS . The main result is this Kind of marriage was not successeded .